

تحليل أسلوب المدربين في انتقاء الموهوبين من الناشئين تحت 13 سنة في كرة القدم الجزائرية بين اعتماد الأسس العلمية والممارسات التقليدية

Analysis of the method of coaches in the selection of Talented from emerging Under 13 years old in Algerian football between the adoption of scientific foundations and traditional practices

أ. ضيف هارون 1*، أ.د. بن قوة علي 2 د. سداوي شاشو 3

1 جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم haroune.dif.etu@univ-mosta.dz

مخبر الانتماء: مخبر تقويم النشاطات البدنية والرياضية

2 جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، ali.bengoua@univ-mosta.dz

مخبر الانتماء: مخبر تقويم النشاطات البدنية والرياضية

3 جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، Seddaoui.chachou@univ-mosta.dz

مخبر الانتماء: مخبر تقويم النشاطات البدنية والرياضية

تاريخ الاستقبال: 2023/04/03؛ تاريخ القبول: 2023/05/23؛ تاريخ النشر: 2023/08/06

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأساليب والمعايير التي يعتمد عليها المدرب الجزائري في انتقاء الموهبة الرياضية، ونظرا لطبيعة الموضوع فقد استخدمنا المنهج الوصفي بأسلوب المسح الملائم لمثل هذه الدراسات من خلال عينة قوامها 67 مدربا تمثل مختلف أندية ومدارس كرة القدم صنف تحت 13 سنة، معتمدين على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، كما اعتمدنا في المعالجة الإحصائية على (spss) من خلال النسب المئوية، واختبار "كا2" لتحليل البيانات، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن غياب نظام محدد لهذه العملية الحساسة، كذلك اعتماد المدربين على الممارسات التقليدية المتمثلة في المقابلات التنافسية، والملاحظة المجردة الغير مؤسسية، وعليه يوصي طاقم البحث بضرورة الاعتماد على الأسس العلمية في عملية الانتقاء، وذلك بما يتلاءم مع متطلبات اللعبة من أجل تفادي تسرب المواهب الناشئة.

الكلمات المفتاحية: الانتقاء الرياضي؛ المواهب الناشئة؛ كرة القدم؛ تحت 13 سنة.

Abstract:

This study aims to identify the methods and criteria on which the Algerian coach relies in selecting sports talent, and given the nature of the subject, we used the descriptive approach in a survey manner appropriate to such studies through a sample of 67 coaches representing various football clubs and schools class under 13, relying on the questionnaire As a tool for data collection, we also relied on the statistical treatment on (spss) through percentages, and the 'X2' test for data analysis. Where the results of the study resulted in the absence of a specific system for this sensitive process, as well as the coaches' reliance on traditional practices represented in competitive interviews, and abstract, unfounded observation, and therefore the research staff recommends the need to rely on scientific foundations in the selection process, in a way that is consistent with the requirements of the game in order to avoid Emerging talent

Keywords: sports selection ; emerging talents ; football ; under 13 years old .

I - مقدمة:

أصبحت الرياضة معياراً من معايير تقدم المجتمعات، ومصدراً مهماً للصحة وثقافة الشعوب حيث أنّ التنافس بين الدول أصبح يقاس بتقدم الرياضة، وتطورها، ولعبة كرة القدم من أهم الرياضات التي يحبها ويمارسها معظم شعوب العالم، ولم تعد مجرد مباراة بين فريقين بل أصبحت مصدر دخل أساسي للاعب، والنادي يعتمد عليها بشكل أساسي. (يوسف، 2015، صفحة 11)، مما أوجب على المختصين في هذا المجال البحث على أرض خصبة لتوفير أفضل المواهب في سن مبكر، للارتقاء بها، والوصول إلى مستوى الإنجاز. وتصنّف عمليّة انتقاء المواهب الناشئة على أنّها الخطوة الأولى في طريق الإنجاز الرياضي، (تيسير منسي وأخرون، 2013، صفحة 02). "لأنّ الجهد المبذول في تعليم، وتدريب المهارات يجب أن يسبقها انتقاء الممارس المناسب لمتطلبات اللعبة". (جرجس، 2004، صفحة 317). ومن الصعوبة تحقيق مستويات عالية دون التدريب منذ الصغر حيث يشير (مؤيد عبد علي الطائي، 2022) "إنّ استراتيجية بناء النموذج الرياضي القمّة يتطلب بالدرجة الأولى استيعاب، وتطبيق مستويات الانتقاء العلميّ السليم والتوجيه التخصصي للرياضيين من الناشئين الصغار، وهذا الأمر يعدّ خطوة هامة وحاسمة في اتجاه تحسين طرق الانتقاء، وتطوير معايير، يمكن من خلالها المقارنة بين النتائج وتحديد أصحاب الأداء المتميز والتعرف عليهم. (مؤيد عبد علي الطائي، 2022، صفحة 17).

لقد دأب علماء التربية الرياضية في البحث عن أفضل الطرق، والوسائل المساهمة في انتقاء الرياضيين، ويتفق جميعهم على ضرورة استخدام الاختبارات، والقياسات باعتبارها الوسيلة الموضوعية الأمثل لإجراء عمليّة الانتقاء والتقييم، والمقارنة بين الأفراد، ولكي تتمّ هذه المقارنات بصورة منطقيّة بحيث يكون لها مدلول واضح، لا بدّ من وجود مستويات معيارية لها، وذلك لتسهيل عمليّة الحكم على النتائج. وهذا ما يؤكده "بن قوة علي 2004" إلى أنّ الاختبارات هي الوسيلة المناسبة لإجراء المقارنات بين الرياضيين، ووجود مستويات ومعايير مقننة لها، يسهّل من إجراء هذه المقارنات ويجعلها أكثر صدقاً وموضوعية "بن قوة علي، 2004"، وهذا ما يتفق مع ما أشار إليه "محمد صبحي حسانين (2001)" أنّ الاختبارات الجيدة تتضمن معايير "Norms" أو مستويات "Standards"، حيث تمثّل هذه المعايير، أو المستويات القيم المعيارية الموازية للقيم المستخلصة من الاختبارات، ووجود المعايير يسمح للمختبر أن يتعرف على مركزه النسبي في المجموعة، وهذا يعتبر إجراء هاماً وضرورياً لتحقيق شروط التقييم المثلى "حسانين، 2001، صفحة 154).

وكما لكل نشاط رياضيّ متطلبات خاصة، حيث لكل فعالية رياضية متطلبات (بدنية، مهارية، خطيّة، مورفولوجيا)، فإنّ اللاعب الموهوب هو الذي يمتلك تكاملاً لتلك المتطلبات، ممّا يساعده على الوصول إلى المستويات العالية. حيث يشير "ريسان خريط (2017)" إلى "أنّ الوصول إلى مستوى الإنجاز يتطلب من الرياضيين معطيات نادرة من الأشكال الوظيفيّة، ومزيج فريد من مجاميع المهارات البدنيّة، والتفسيّة، والقدرات على مستوى عال جداً من التطور، (ريسان خريط، 2017، صفحة 17)

ويعتبر إعداد مدرب كرة القدم لمهنة التدريب من أهمّ الجوانب الأساسية للارتقاء، والتقدم بالعمليّة التدريبيّة، فالتفوق الرياضي هو محصّلة لعدّة عوامل من أهمها: انعكاس الفلسفة التدريبيّة للمدرب ذو الخبرات العلميّة، والمعرفيّة والفنيّة في انتقاء اللاعبين، وإعدادهم لمستويات البطولة، لذا يجب أن يلمّ مدرب كرة القدم بأحدث التطوّرات المعرفيّة، والفنيّة، التي يحتاجها أثناء عمله في مهنة التدريب. لذا يؤكّد (بن قوة علي 2010) "أنّ المدرب الرياضيّ جوهر العمليّة التدريبيّة، وهو المنقذ لها لتحقيق أفضل مستوى إنجاز وإذا لم يتواجد المدرب المؤهل والملم بمحتوى العمليّة التدريبيّة، فإنّ اقتصاديّة الجهد والمال والوقت لن تحقق متغيّرات التدريب المختلفة" (بن قوة علي، 2010، صفحة 18)

1- الإشكالية:

يعدّ الأسلوب العلميّ أحد أهمّ وسائل تطوير المجتمعات البشريّة، فعن طريق البحث العلميّ يتمّ التعرف على المشكلات القائمة وتحديدّها تحديداً دقيقاً، ممّا يمكن المسؤولين من التوصل إلى نتائج قد تساعد في حل هذه المشكلات. الأمر الذي يترتّب عليه إحداث التّقدم والتّطور المنشود للمجتمع.

وتعدّ الرياضة Sports أحد مجالات النشاط الإنساني الذي يستهدف التنمية البشرية، كما أصبح التفوق الرياضي في المحافل الدوليّة والأولمبية مؤشرا مهماً لدلالته على تقدم الدّول والمجتمعات، وخاصّة في العصر الحديث (نصر الدين رضوان وآخرون، 2022، صفحة 01).

وسوف يلاحظ المتبّع للخطوات الدّقيقة التي تتبّعها الدّول المتقدمة، في إيصال رياضيينها إلى مصاف الصّفوة وصعودهم إلى منصّات التّرويج العالميّة، بأنّ أول هذه الخطوات هي الاختيار الدّقيق، وهذا الاختيار هو ما يطلق عليه عملية الانتقاء "sélection"، مثلما هو في جميع القطاعات الأخرى، حيث تتعلّق نوعيّة المنتج الجاهزة بنوعيّة المادة الأوليّة، فلا يمكن لأيّ بناء أن يصمد طويلا ما لم تكن قاعدته صلبة وقويّة، لذا ينبغي العناية، والاهتمام بالناشئين ذوي القدرات، والمواهب، والعمل على صقل هذه الموهبة، ومتابعتها، لرفع مستواهم، وتحقيق أفضل النتائج الرياضيّة منذ التّشعّث (هدى الحضري، 2004، صفحة 08)، وما اهتمام العالم في العصر الحديث بالموهبة والموهوبين إلا امتداد لتلك القدرة على التّقدير، والتّوظيف، ولكن بمعطيات ووسائل حديثة تناسب العصر.

ويعدّ التّقويم بمفهومه الحديث مكوّنا أساسيا من مكونات عمليّة التّدريب وجزء لا يتجزأ منها، ولقد بات من المسلّم به في الحاضر، أنّ تحسّن عمليّة الانتقاء، ورفع فعاليتها يتوقف أولا وأخيرا على إعطاء القياسات والاختبارات مكانتها، ودورها في هذه العملية، وإنّه من الضّروري بما كان التّخلي عن النّظرة التقليديّة.

وهو ما أكدّه محمد صبحي حسانين نقلا عن "فتح الورشاني 2021"، إلى ضرورة الاعتماد على التّظيم العلميّ المحكم لمدخلات ومخرجات البرامج الرياضيّة، بعيدا عن الأحكام الدّاتية التي تتصف بالعشوائية والانطباعيّة، وذلك لعدم اعتمادها على الأسس العلميّة الصّحيحة، وخاصّة في موضوعات قبول، وانتقاء الكوادر الرياضيّة وتأهيلها بناء على أسس علميّة ذات علاقة بالمجال الرياضيّ (فتح الورشاني وآخرون، 2021، صفحة 89).

لذلك اهتمّت التّوجهات العالميّة الحديثة بمهنة مدرب كرة القدم، وجعلت منه الموجه الأول، والمشرف العام على عمليّة التّدريب والتّعليم في ضوء استخدامه الماهر للأساليب، والطّرق الحديثة في التّدريب الرياضيّ، فنجاح العمليّة التّدريبيّة في كرة القدم الحديثة بأساليبها المختلفة يعتمد بشكل أساسي على مدرب كرة القدم، فهو المصدر الأهم للمعرفة، والعامل الفاعل والمركّز الأهم لعمليّة التّدريب بكل ما يحيط بها.

وتعرف كرة القدم الحديثة تطوّرا كبيرا من جميع نواحي الإعداد، وفي مختلف دول العالم عكس الكرة الجزائريّة التي تستدعي حالتها الكثير من الاهتمام، والمتابعة والملاحظة، منها تدبّي وتراجع، وعدم استقرار في المستوى ممّا أذى إلى تدبّي نتائج الفرق على جميع الأصعدة دوليا ومحليا، وفي جميع الأصناف وأكّدت الدّراسات والبحوث أنّ أحد الأسباب الهامة والمسؤولة عن انخفاض مستوى الأداء هو عدم الاعتماد على النظريات، والمعلومات والأساليب، وطرق القياس العلميّ عند انتقاء الرياضيين، وعدم إجراء هذا الانتقاء في سن مبكر، فمن خلال خلفيّة بعض الدّراسات السّابقة المرتبطة التي أجريت محليا، كدراسة بن قوة علي 2004 التي خلصت إلى الارتجاليّة (بن قوة علي، 2004)، وفي غياب شبه تام عن إتباع الأسس العلميّة في عمليّة الانتقاء، وأصبحت تغلب عليه الدّاتية والعفويّة. (نمرود، 2014، صفحة 165) باعتماد جلّ المدربين الطّرق التقليديّة بدل القياسات، والاختبارات كطرق علميّة. (حاج بن سلطان، 2017، صفحة 26)، لقلّة معرفتهم بهذه الأمور العلميّة من جهة، وعدم وجود برنامج وطني موحد حول كيفية الانتقاء من جهة أخرى (شاشو سداوي وآخرون، 2018، صفحة 18)

وعلى ضوء ما تقدّم تأتي أهمية هذه الدّراسة، كمحاولة للوقوف على أصل الدّاء، والتّوصّل إلى قرارات علاجيّة محدّدة، وواقعيّة، مبنية على أساس تحليل دقيق من المعلومات، للكشف عن الخفايا والمواطن والمسببات المستتر منها، المعروف المعلن وغير المعلن، وتحديد طبيعة المرض، ودرجة المعاناة التي تكابدها كرة القدم الجزائرية، وهذا من خلال وجهة نظر المدربين، التي تمكّنا من الوقوف على هذه الظاهرة، وطرح التّساؤل التّالي:

1-1 التّساؤل العام:

- ما هي الأساليب والمعايير المعتمدة من طرف المدربين في انتقاء المواهب الناشئة للفئة العمرية تحت 13 سنة في مدارس كرة القدم بالشرق الجزائري؟

ومن التساؤل العام تدرج التساؤلات الجزئية:

1-2- التساؤلات الجزئية:

- ما هي الأساليب المعتمدة من طرف المدربين في انتقاء المواهب الناشئة للفئة العمرية تحت 13 سنة بمدارس كرة القدم الشرق الجزائري؟

- هل يوجد نظام موحد يتأسس على بطارية اختبار معتممة، ومستويات معيارية محلية يتم من خلالها انتقاء الموهوبين من الناشئين تحت 13 سنة في كرة القدم بالشرق الجزائري؟

2- فرضيات الدراسة.

1-2- الفرضية العامة:

- أغلب المدربين يعتمدون في عملية انتقاء المواهب الناشئة للفئات العمرية تحت 13 سنة في مدارس كرة القدم بالشرق الجزائري، على الممارسات التقليدية المتمثلة في المقابلات التنافسية والملاحظة المجردة الغير مؤسسية بدل استنادهم على الأسس والمعايير العلمية.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- يعتمد المدربين في عملية انتقاء المواهب الناشئة للفئة العمرية تحت 13 سنة في مدارس كرة القدم بالشرق الجزائري على الخبرة الذاتية والملاحظة عن طريق المقابلات التنافسية.

- افتقار مدارس كرة القدم بالشرق الجزائري إلى نظام محدد، يتأسس على بطارية اختبار معتممة، ومستويات معيارية محلية يتم من خلالها انتقاء الموهوبين من الناشئين تحت 13 سنة.

3- أهداف الدراسة:

1-3- الهدف العام:

- الاطلاع على الأساليب والمعايير التي يتأسس عليها المدرب الجزائري في عملية انتقاء المواهب الناشئة تحت 13 سنة.

2-3- الأهداف الفرعية:

- الاطلاع على الأساليب التي يتأسس عليها المدرب الجزائري في عملية انتقاء المواهب الناشئة تحت 13 سنة.

- معرفة مدى توفر نظام موحد أو منهجية محددة مبنية على أسس علمية، يتم من خلالها الوقوف على مستوى أداء اللاعبين

أثناء عملية انتقاء الناشئين تحت 13 سنة في كرة القدم.

4- المفاهيم والمصطلحات:

1-4- الموهبة.

2-4- مفهوم الموهبة:

هي قدرة فطرية أو استعداد موروث في مجال واحد أو أكثر من مجالات الاستعداد العقلية، والإبداعية، والاجتماعية، والانفعالية والفنية (الحويطي، 2020، صفحة 26). وتعرف الرابطة القومية لرعاية الأطفال الفائقين الموهوبين بالولايات المتحدة الأمريكية، الطفل الفائق أو الموهوب بأنه الطفل الذي يظهر مستوى أداء غير عادي في مجال، أو أكثر من المجالات التعبيرية التالية: مجال أكاديمي معين من مجالات التحصيل الدراسي، مجال القدرات العقلية العامة، أو الخاصة، القدرات الإبداعية، والاختراع، مهارات القيادة، والعلاقات الإنسانية؛ الفنون

التشكيلية، وفنون الأداء والقدرات الموسيقية، المهارات الرياضية، والنفس حركية، (National Association for Gifted Children) (2023)

4-2-1- الموهوب الرياضي:

يعرفه ماريج إلفرينك جيمسير (Marije T. Elferink- Gemser): بأنه الشخص الذي يؤدي أفضل من أقرانه أثناء التدريب والمنافسات، والذي يمتلك إمكانات كامنة (استعدادات - potential) تمكنه من أن يصبح من رياضيين التّخبة. (Marije T. Elferink - Gemser، 2013، صفحة 10)

4-2-2- الانتقاء الرياضي:

هو عملية المفاضلة وتعنى اختيار أفضل المتقدمين من خلال استخدام الأسلوب العلمي المتمثل في بعض القياسات، والاختبارات التي تتلاءم مع متطلبات اللعبة والتخصّص. (محمد حازم أبو يوسف، 2005، صفحة 20)

كما يعرف الانتقاء على أنه عملية اختيار أنسب العناصر من بين الرياضيين ممن يتمتعون باستعدادات، وقدرات خاصة تتفق ومتطلبات نوع النشاط الرياضي. أي اختيار من تتوفر لديهم الصلاحية، ويمكن التنبؤ لهم بالتفوق في ذلك النشاط (الطفي، 2022، صفحة 19).

وفي كتابه عن محددات انتقاء الموهوبين في الألعاب الرياضية، عرّفه "نصر الدين رضوان 2017" بأنه: الاختيار الموجه لأفضل العناصر الرياضية، التي تتميز باستعدادات خاصة تسمح لهم بالتنبؤ بإمكانية الوصول للمستويات الرياضية العالية.

ويعرفه "بيوتر" نقلا عن "نصر الدين رضوان 2017" أنه اختيار من يمتلكون الفرصة لكي يصبحوا ضمن التّخبة الرياضية، ورفض من لا يملكون هذه الفرصة. حيث يحدث ذلك في سن مبكرة، وهو عملية تحدث على نطاق واسع في الدول المتفوقة رياضياً (محمد نصر الدين رضوان ، 2017، صفحة 20)

4-3- كرة القدم:

هي لعبة تتم بين فريقين يتألف كل منهما على إحدى عشر لاعبا، يستعملون كرة منفوخة فوق أرضية ملعب مستطيلة في نهاية كل طرف من طرفيها مرمى الهدف، يحاول كل فريق إدخال الكرة في مرمى الحارس للحصول على نقطة هدف، وللتفوق على المنافس في إحراز النقاط. (هلال، 2017، صفحة 12)

4-4- الناشئين:

هم الصغار من الجنسين البنيويّنات الذين تتراوح أعمارهم ما بين (6-14) سنة، تندرج هذه السنوات تحت كلّ من مراحل الطفولة المتوسطة (7-10) سنوات، ومرحلة الطفولة المتأخرة (11-13) سنة، ومرحلة المراهق حتسن 14 سنة (مفني، 1996، صفحة 35)

4-4-1- اجرائياً:

هم الأطفال الممارسين لكرة القدم، والذين لا تتجاوز أعمارهم 13 سنة.

5- الدراسات السابقة:

1-5- دراسة بن قوّة علي: تحديد مستويات معيارية لبعض المهارات الأساسية عند لاعبي كرة القدم الناشئين (14-16) سنة

- أهداف الدراسة:- معرفة مستوى الأداء البدني لهذه الفئة من الناشئين؛ حسب كل منطقة من مناطق الوطن (ساحل، هضاب، صحراء)؛ حسب بطارية الاختبارات المقترحة.

- معرفة مستوى الأداء المهاري لهذه الفئة من الناشئين حسب كل منطقة من مناطق الوطن (ساحل، هضاب، صحراء) حسب بطارية الاختبارات المقترحة.

- معرفة مستوى اللاعب الجزائري من الناحية البدنية، والمهارية مقارنة باللاعب الفرنسي حسب بطارية الاختبارات المقترحة.

- المنهج المستخدم: استخدم الباحث المنهج المسحي.

- عينة الدراسة: تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من مجموع المناطق المكونة لجغرافية الجزائر، وقد بلغت العينة الكلية 162 لاعبا من مختلف المناطق على النحو التالي:

- المناطق الساحلية 54 لاعبا موزعين على ثلاثة أندية من الساحل كل نادي ب: 18 لاعبا.

- المرتفعات: 54 لاعبا موزعين على ثلاثة أندية من المنطقة الداخلية كل نادي ب 18 لاعبا.

- المناطق الجنوبية (الصحراوية): 54 لاعبا موزعين على ثلاثة أندية من الجنوب كل نادي ب 18 لاعبا.

- أهم النتائج

- تذبذب مستوى اللاعبين الجزائري، ووجود فروق كبيرة المستوى سواء من الناحية المهارية أو البدنية إذا ما توزعت بمستوى التوزيع الطبيعي

- لاحظنا أنه كلما اتجهنا إلى الساحل كلما تحكّم اللاعب أكثر في الجانب المهاري بالكرة، وكلما اتجهنا ناحية الجنوب تحكّم اللاعب في الصفات البدنية.

- تأرجح مستوى اللاعب الجزائري مقارنة باللاعب الأجنبي بين المتوسط والضعيف في المهارات والصفات البدنية.

5-2- دراسة بن نعمة بن عودة 2018: تحديد مستويات معيارية لبعض المحددات البدنية، والمهارية لاختيار لاعبي كرة القدم تحت 20 سنة.

أهداف الدراسة:

- التعرف على وضعية اللاعبين المختارين جهويًا مقارنة بمن لم يشملهم الاختيار.

- وضع مستويات معيارية لبعض المحددات البدنية، والاعتماد عليها لاختيار اللاعبين تحت 20 سنة.

- وضع مستويات معيارية لبعض المحددات المهارية والاعتماد عليها لاختيار اللاعبين تحت 20 سن.

- المنهج المستخدم: استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي:

- عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها 198 لاعبا، ينتمون إلى 11 ناديا مسجلا في الموسم الرياضي 2016/2017 الناشطين في الرابطة الجهوية الغربية، والتي ضمت ولايات وهران مستغانم، معسكر، بلعباس، تلمسان، غليزان، سعيدة، تيارت، بشار.

- أهم النتائج:

- التوصل إلى مستويات معيارية لبعض المحددات البدنية يدعم اختيار أفضل العناصر في كرة القدم تحت 20 سنة.

- التوصل إلى مستويات معيارية لبعض المحددات المهارية يدعم اختيار أفضل العناصر في كرة القدم تحت 20 سنة.

- هامش خطأ كبير في الكشف عن أفضل اللاعبين في الأداء الكلي البدني والمهاري.

5-3- التعليق على الدراسات السابقة

وعلى هذا الأساس يمكن القول بأننا استفدنا من الدراسات السابقة بشقيها النظري، والتطبيقي من حيث تعزيز الخلفية النظرية لموضوع الانتقاء، وكانت الاستفادة منها من خلال تحديد المنهج المتبع، وطريقة اختيار العينة، وتحديد الأساليب الإحصائية المتبعة، كما يمكن استخلاص النقاط المهمة، التي من خلالها يمكن نقد هذه الدراسات، وتحليل محتواها والوقوف على العلاقة بينها وبين الدراسة الحالية، من حيث الفئة العمرية فقد اخترنا مدربي الفئة تحت 13 سنة، لما تتميز به هذه الفئة العمرية باعتبارها مرحلة هامة وجد حساسة لتحديد مستقبل اللاعب، لأن الوصول للاعب إلى التكامل يستلزم إعداده منذ الصغر، وفق مناهج تعليمية وتدريبية مقننة، كما اخترنا جهة الشرق الجزائري، وذلك لاختلاف الظروف والعوامل المحيطة تكويننا وتدريبنا.

II- الطريقة والأدوات:

1- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

1-1- الدراسة الاستطلاعية:

مما لا شك فيه أنّ لضمان السير الحسن لأيّ دراسة ميدانية يجب على الباحث القيام بالدراسة الاستطلاعية لمعرفة مدى ملاءمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث، والتأكد من الشروط السيكو مترية لأداة جمع البيانات (الصدق والثبات) من خلال المعالجة الإحصائية. وبعد الاتفاق النهائي مع مدربي الفئة العمرية المستهدفة قمنا بإجراء تجربة استطلاعية على عينة قوامها 12 مدربا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ثم استبعادهم فيما بعد من العينة الرئيسية، وقد اعتمدنا على برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) باستخدام معامل الارتباط لكارل بيرسون لحساب معامل الثبات من خلال الاختبار وإعادة الاختبار.

2- منهج البحث:

المنهج هو الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة ترتبط بتجميع البيانات، وتحليلها، حتى نصل إلى نتائج ملموسة، ونظرا لطبيعة البحث فقد استخدمنا المنهج الوصفيّ بالأسلوب المسحي المناسب لمثل هذه الدراسات، والذي يعرف بأنه أحد أشكال التحليل، والتفسير العلميّ المنظم لوصف الظاهرة، أو المشكلة المحددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات، ومعلومات مقننة عنها، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (ناهد عبد زيد الدليمي، 2016، صفحة 99).

3- مجتمع وعينة البحث:

3-1- مجتمع البحث:

هو المجتمع الذي يسعى الباحث إلى أن يعمّم عليه نتائج دراسته والعلاقة بالمشكلة المدروسة، أي أنّها المجموعة الأساسية التي تأخذ منها العينة (عصام حسن أحمد الدليمي، وآخرون، 2014، صفحة 20) ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مدربي كرة القدم للفئات العمرية الأقل من 13 سنة بالشرق الجزائري للولايات التابعة جهويا لرابطة عنابة وضمت الولايات التالية: قالمة - سوق أهراس - تبسة - عنابة - الطارف - خلال الموسم 2022/2023.

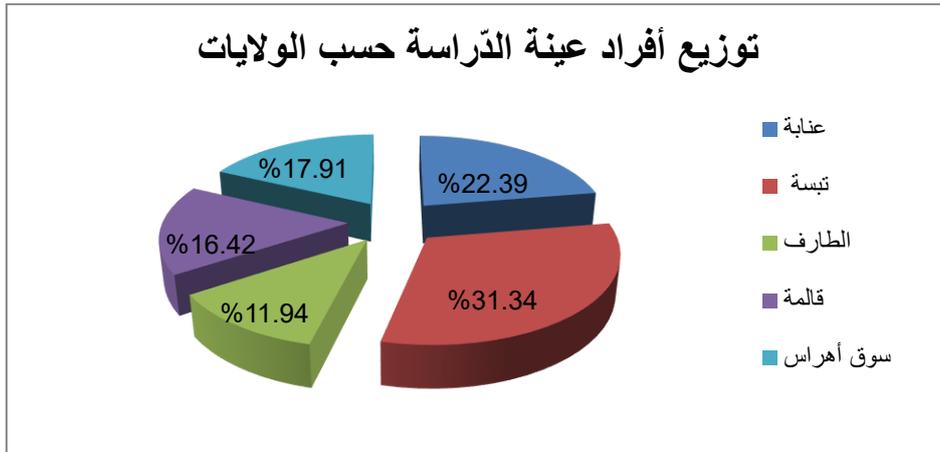
3-2- عينة البحث:

هي جزء من مجتمع الظاهرة قيد الدراسة توحد بطريقة معينة، بحيث تكون ممثلة تمثيلا صحيحا للمجتمع بقصد التعرف على خصائص هذا المجتمع، (عزام عبد الرحمن صبري، 2018). وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، حيث تمثلت في 67 مدربا لكرة القدم للفئة العمرية أقل من 13 سنة، من مختلف مدارس كرة القدم بالشرق الجزائري للولايات التابعة جهويا لرابطة عنابة.

- جدول رقم (01): يبيّن توصيف عينة البحث.

الدراسة الاستطلاعية		الدراسة الأساسية					
عدد المدربين	الولاية	عدد المدربين	الولاية	عدد المدربين	الولاية	عدد المدربين	الولاية
7	تبسة	11	قالمة	12	سوق أهراس	21	تبسة
5	عنابة			15	عنابة	8	الطارف
عدد العينة = 12		عدد العينة = 67 مدربا					

- المصدر: من إعداد الباحث



شكل بياني رقم (01) يوضح التّسبب المنوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب الولايات

4-مجالات البحث:

4-1- المجال البشري:

تمّ إجراء الدّراسة على مجموعة من مدربيّ كرة القدم للفئات الناشئة أقل من 13 سنة من مختلف مدارس كرة القدم بالشرق الجزائري، وضمتّ الولايات التالية: سوق أهراس - قالمة - تبسة - عنابة - الطارف.

4-2- المجال الزّمني:

تمّ إجراء الدّراسة من: 2022/05/24 إلى غاية 2022/11/16.

4-3- المجال المكاني:

تمّ القيام بتوزيع الاستمارات (الاستبيان) بمقر عمل المدربين بكل ولاية، وبعضها الآخر من خلال الدورات الرياضية والتبرصات المقامة لنيل الشّهادات التّدريبية.

5- أدوات البحث:

5-1- الاستبانة:

تعد الاستبانة أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات، والمعلومات من مصادرها الأصلية، وهي من أكثر أدوات البحث شيوعا، مقارنة بالأدوات الأخرى، وقد وردت تعريفات عدة الاستبانة منها " هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المحييب بالإجابة

عنها، وهي الأداء الأكثر استعمالاً في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة، ومعرفة آراءهم واتجاهاتهم (عصام حسن أحمد الدليمي، وآخرون، 2014، صفحة 133).

قمنا بإعداد استمارة استبياناً موجهة لمدربي كرة القدم للفئات العمرية الأقل من 13 سنة، وتضم 19 سؤالاً، تمّ تقسيمها إلى ثلاثة محاور كما هو موضح:

- المحور الأول (محور المعلومات الشخصية، وهي موضحة بالجدول رقم 03).

- المحور الثاني (أسئلة حول الفرضية الجزئية الأولى، وهي موضحة بالجدول رقم 04).

- المحور الثالث (أسئلة حول الفرضية الجزئية الثانية، وهي موضحة بالجدول رقم 05).

6- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

6-1- صدق الأداة.

6-1-1- صدق المحكمين:

للتأكد من صدق المحكمين، والحصول على تأكيد أداة البحث، وصدقها في قياس ما صممت من أجله، تمّ عرض الاستبانة على 07 محكمين من أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من جامعتي: عبد الحميد بن باديس - مستغانم - وجامعة العربي التبسي - تبسة -، وهم ذكّارة يشهد لهم مستواهم العلمي، وتجربتهم الميدانية، وبعد التحكيم تمّ الوقوف على بعض النقاط التالية:

- إضافة وحذف بعض الأسئلة

- إعادة صياغة وتعديل بعض الأسئلة الغامضة، والتي تحمل عدة تأويلات.

6-2- ثبات الأداة:

يعتبر من العوامل الهامة الواجب توفّرها لصلاحية استخدام أي اختبار أو استبيان، وثبات أداة الدراسة، يعني لو قمنا بتكرار الاختبار لمرات متعدّدة على الفرد لأظهرت النتائج شيئاً من الاستقرار، وذلك بأن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة، وتحت نفس الظروف، وعلى نفس الأفراد. (بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد، 2009، صفحة 106)، وقد قمنا بتوزيع الاستمارة على (12) مدرباً من المجتمع الأصلي، وبعد مرور (10) أيام من تطبيق الاختبار الأول، أعيد تطبيق الاختبار على نفس العينة، وفي نفس الظروف، حيث كانت معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة عالية، وقد بلغت على التوالي: (المحور الثاني (0.88) و (المحور الثالث (0.92) ممّا يدلّ على أنّ محورا الاستبانة يتمتعان بثبات عالي، وهي دالة إحصائياً، لأنها أكبر من قيمة (ip) الجدولية التي تساوي (0.576) عند مستوى الدلالة (0.05) عند درجة حرية (10) وهو ما يؤكّد ثبات الاستبانة.

جدول رقم (02) يوضح معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي

معامل الصدق الذاتي	ر (ج)	معامل الثبات	عدد العبارات	الاستبيان ومحاوره
0.93	0.576	0.88	07	المحور الثاني: الأساليب المعتمدة من طرق المدربين في انتقاء المواهب الناشئة تحت 13 سنة.
0.95		0.92	07	المحور الثالث: مدى توفر نظام محدد يتأسس على بطاريات اختبار حديثة ومستويات معيارية محلية لعملية الانتقاء

- مصدر الجدول: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج (spss)

3-6- الموضوعية: وهي التحرر من التحيز والتعصب، وعدم إدخال العوامل الشخصية للمختبر، آرائه، وميوله الشخصية، وحتى تحيزه أو تعصبه. (علي سموم الفطوسي وآخرون، 2020، صفحة 194)، حيث كانت الحرية التامة للمختبرين، بحيث لم يتدخل الباحث في توجيهه، أو في نتائج الاستبيان، مما يؤكد موضوعية الأداة.

7- الوسائل الإحصائية: تم إخضاع البيانات إلى عملية التحليل الإحصائي، والاستعانة ببرنامج (spss 26)، وتم الاعتماد على الأدوات الإحصائية التالية: النسب المئوية، ومعامل الارتباط "لكارل بيرسون"، واختبار حسن المطابقة (كا²).
النسبة المئوية (الطريقة الثلاثية)

التكرارات x 100%

$$\frac{\text{النسبة المئوية}}{\text{عدد الأفراد}} = \text{النسبة المئوية}$$

- وللمطابقة النتائج مع الجانب النظري نقوم بحساب كا²، وبعد ذلك نجد "كا²" الجدولة بعد تحديد مستوى الدلالة (0.05)، ودرجات الحرية.

مجموع (التكرارات المشاهدة - التكرارات المتوقعة)²

$$\frac{\text{مجموع (التكرارات المشاهدة - التكرارات المتوقعة)}^2}{\text{التكرارات المتوقعة}} = \text{كا}^2$$

التكرارات المتوقعة

حيث أن: كا² = قيمة مربع كاي المحسوبة.

ك ش = التكرار المشاهد (القيم المشاهدة).

ك م = التكرار المتوقع (القيم المتوقعة) (علي سموم الفطوسي وآخرون، 2020، صفحة 86)

III- النتائج ومناقشتها:

1- عرض وتحليل نتائج المحور الأول: محور المعلومات الشخصية

جدول رقم (03) يبين النسب المئوية لإجابات المدربين حول المعلومات الشخصية

رقم السؤال	رقم الإجابة	الإجابات												السؤال		
		لا يوجد		مستشار في الرياضة		مربي رئيسي		مربي		ماجستير أو دكتوراه في رياضة		ماستر في الرياضة			ليسانس في الرياضة	
100 %	67	52.2 %	3 %	5.9 %	4 %	8.9 %	6 %	10.45 %	7 %	1.49 %	1 %	7.4 %	5 %	13.43 %	9 %	الشهادة الأكاديمية المتحصل عليها
100 %	67	16.4 %	1 %	0 %	0 %	0 %	0 %	1.4 %	1 %	25.3 %	1 %	22.39 %	1 %	34.33 %	2 %	الشهادة التدريبية المتحصل عليه
100 %	67	16.42 %	1 %	11 %	20.90 %	14 %	37.31 %	25 %	25.37 %	17 %	من 1 إلى 3 سنوات	من 3 إلى 6 سنوات	من 6 إلى 9 سنوات	أكثر من 10 سنوات	مجال التدريب في كرة القدم	
100 %	67	4.48 %	3 %	95.52 %	64 %	لا	نعم	هل أنت سابق	لا	نعم	من 1 إلى 3 سنوات	من 3 إلى 6 سنوات	من 6 إلى 9 سنوات	أكثر من 10 سنوات	مجال التدريب في كرة القدم	
100 %	67	0 %	0 %	0 %	0 %	0 %	0 %	0 %	0 %	0 %	أقل 13 سنة	تحت 15 سنة	تحت 17 سنة	تحت 18 سنة	تحت 20 سنة	تسرفون على تدريبها الأصناف التي

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم (03) وبالنسبة للسؤال رقم (01) تبين لنا أن أغلبية المدربين لا يحملون أي شهادة أكاديمية، والذي بلغ عددهم (35) مدربا بنسبة (52.24%)، في حين كانت ثاني نسبة لحاملي شهادة ليسانس، وقد بلغ عددهم (09) مدربين بنسبة (13.43%)، أما حاملي شهادة مربي فقد بلغ عددهم (07) مدربين بنسبة (10.45%) بينما بلغ عدد المدربين الحاملين لشهادة مربي رئيسي (06) مدربين بنسبة (8.96%)، أما بالنسبة لحاملي الشهادة التدريبية فإن غالبية المدربين يحملون شهادة تدريبية، حيث بلغ عدد الحاصلين على شهادة تدريبية. FAF1 (23) مدربا بنسبة (34.33%)، كما نجد ما نسبتهم (25.37%) متحصلين على شهادة FAF3. بينما مدرب واحد يحمل شهادة CAF.C بنسبة (1.49%)، وفيما يخص خبرة اللاعبين نجد من إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (04): أنه قد تبين أن أغلبية المدربين لاعبين سابقين، وقد بلغ عددهم (64) مدربا بنسبة (95.52%). أما (03) مدربين، فقد أجابوا أنهم ليسوا لاعبين سابقين بنسبة (4.48%).

من خلال القراءات السابقة لمختلف إجابات المدربين، واستنادا إلى الجدول السابق، خلص طاقم البحث إلى أنّ المدربين الذين يقومون بالإشراف على الفئة العمرية تحت 13 سنة في الشرق الجزائري، هم عبارة عن لاعبين سابقين يتمتعون بخبرة مهنية معتبرة، كما نجد أغلبيتهم غير متحصلين على شهادات أكاديمية، وإنما يحملون شهادة تدريبية متمثلة في FAF1، FAF2، FAF3، وكما هو معلوم أنّ مدّة التّكوين للحصول على هذه الشّهادة هي مدة محدودة لا تتعدى (03) أسابيع، "وعليه فإنّ هذه الخبرة ما هي إلاّ ممارسة عمليّة غير مبنية على أسس علميّة في التّدريب، ولا تسمح برفع الحالة التّدريبية للناشئ". (بن قوة علي، 2010، صفحة 18)، وهذا يدل على أنّ المستوى العلمي لمدرّبي الفئات الصّغرى لا يواكب التّطورات الحديثة لكرة القدم، كما يعدّ من أوجه القصور في مجال التّدريب، لأنّ المدرّب الحالي يتمّ اختياره من طرف مجالس الإدارة في الأندية، والمدارس الرّياضيّة، إمّا أن يكون لاعبا سابقا، أو حاصلا على شهادة تدريبيّة مهملين بذلك الشّهادة الأكاديميّة، والمستوى التّعليمي، وهنا يكمن الخلل. وهو ما يفسد العمليّة برمتها جملة وتفصيلا.

1-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضيّة الجزئيّة الأولى:

-المحور الثاني: عرض ومناقشة نتائج الفرضيّة الجزئيّة الأولى: (يعتمد أغلب المدربين في عمليّة انتقاء المواهب الناشئة للفئة العمرية تحت 13 سنة بمدارس كرة القدم بالشرق الجزائري على الملاحظة عن طريق المقابلات التنافسيّة والخبرة الذاتيّة).

جدول رقم (04): يبيّن أساليب المدربين في انتقاء المواهب الناشئة تحت 13 سنة بمدارس كرة القدم بالشرق الجزائري:

د ح	sig	كا ² م	كا ² ج	فريق عمل		بمساعدة مدرب		بمفردك		هل تقوم بعملية الانتقاء
				08	11.94	12	%17.91	47	%70.15	
دال	0.000	41.224	5.99	لا		نعم				هل تأخذ بعين الاعتبار مبدأ الفروق الفردية خلال عملية الانتقاء
				00	%00	67	%100			
دال	0.000	18.284	3.84	القياسات والاختبارات		الخبرة الذاتية أو الملاحظة عن طريق المقابلات التنافسية				ما هي الطريقة التي تعتمد عليها لتبيان الفروق الفردية
				16	%23.88	51	%76.12			
دال	0.000	63.060	3.84	لا		نعم				ما هي الجوانب التي تركز عليها خلال عملية الانتقاء
				01	%1.50	66	%98.50			
				07	%10.45	60	%89.55			
دال	0.001	18.284	3.84	51	%76.12	16	%23.88			وظيفي
دال	0.000	19.194	5.99	أبدا		أحيانا		دائما		هل يتدخل بعض المسؤولين أثناء قيامكم بعملية الانتقاء
				20	%29.85	9	%13.43	38	%56.72	
دال	0.000	38.821	3.84	لا		نعم				هل تلقيتم تكوين أو تريض حول عملية الانتقاء
				59	%88.06	08	%11.94			
دال	0.000	20.433	3.84	نعم		لا				هل الطريقة المستخدمة حاليا تساهم في تطوير كرة القدم الجزائرية
				15	%22.39	52	%77.61			

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss)

من خلال نتائج الجدول رقم (04) وبالنسبة للسؤال رقم (01) نلاحظ: أن أغلب إجابات المدربين تمثلت في قيامهم بعملية الانتقاء بمفردهم، حيث بلغ عددهم (47) مدربا بنسبة (70.15%). أما الفئة الثانية من عينة البحث فقد أكدوا أنهم يقومون بعملية الانتقاء بمساعدة مدرب آخر، حيث بلغ عددهم (12) مدربا بنسبة (17.91%) بينما (08) مدربين فقط، من أفراد عينة البحث ما نسبته (11.94%) أكدوا أن عملية الانتقاء يقوم بها فريق عمل. ومن أجل معرفة دلالة الفروق بين التكرار الواقعي والتكرار المتوقع المؤسس على الفرض الصفري، قمنا باستخدام اختبار حسن المطابقة على النتائج المتحصل عليها وقد وجدنا أن قيمة χ^2 المحسوبة (41.224) أكبر من قيمة χ^2 الجدولية، (5.99) عند مستوى الدلالة (0.05)، ودرجة حرية 2، وبالتالي وجود دلالة إحصائية تدعم وتؤكد الإجابات الأكثر تكرارا، وهذا ما نفسره بانفراد المدرب بعملية الانتقاء، ومن خلال إجابة المدربين عن السؤال رقم (02) نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة (67.00) أكبر من قيمة χ^2 الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) مما يعني دلالة إحصائية لصالح أغلب إجابات المدربين، تدعم مراعاتهم لمبدأ الفروق الفردية أثناء القيام بعملية الانتقاء، أما بالنسبة للسؤال رقم (03) نلاحظ أن أغلب إجابات المدربين تمثلت في اعتمادهم على الخبرة الذاتية، والملاحظة عن طريقة المقابلات التنافسية، حيث بلغ عددهم (51) أي ما نسبته (76.12%)، أما الفئة الثانية من المدربين، والذي بلغ عددهم (16) مدربا، ما نسبته (23.88%) يعتمدون على القياسات والاختبارات، كما نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة (18.284) أكبر من قيمة χ^2 الجدولية (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05)، ودرجة حرية (01) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المدربين، حيث أنها تؤيد اعتمادهم على الخبرة الذاتية، والملاحظة عن طريق المقابلات التنافسية في عملية الانتقاء، وبالنسبة للسؤال رقم (04) يظهر أن أغلب المدربين يركزون على الجانب البدني، المهاري، والمورفولوجي أثناء عملية الانتقاء، وكانت نسب إجابات الغالبية (بدني، ومهاري) (98.50%)، مورفولوجي (89.55%)، حيث بلغت قيمة χ^2 المحسوبة (63.060)، (41.925)، أكبر من قيمة χ^2 الجدولية (3.84)، عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (01)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين إجابات المدربين وتدعم تركيزهم على الجانب المورفولوجي، البدني، والمهاري أثناء عملية الانتقاء؛ أما عن كيفية القيام بهذه العملية، فهم يعتمدون على الملاحظة والمقابلات التنافسية كأداة تقويمية في عملية الانتقاء، مما يفقد هذه العملية خاصيتها، ويجعل من التقويم ذاتيا، وعفويا، وليس له أي منطق علمي. وبالتالي إصدار أحكام عشوائية أثناء عملية الانتقاء.

أما بالنسبة للسؤال رقم (05) فكانت قيمة χ^2 المحسوبة (19.194) أكبر من قيمة χ^2 الجدولية (5.99) عند مستوى الدلالة (0.05)، ودرجة حرية (02) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المدربين، تؤيد تدخل بعض المسؤولين أثناء قيامهم بعملية الانتقاء، وبالنسبة للسؤال رقم (06) نلاحظ قيمة χ^2 المحسوبة (38.821) أكبر من قيمة χ^2 الجدولية (3.84)، وعليه يمكن القول: أن أغلبية المدربين لم يتلقوا تكويا أو تربصا حول عملية الانتقاء، وفي ما يخص إجابات المدربين عن السؤال رقم (07) نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة (20.433) أكبر من قيمة χ^2 الجدولية (3.84)، عند مستوى الدلالة (0.05)، ودرجة حرية (01) وعليه يمكن القول: بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، تعتبر فروق جوهرية، لا يمكن أن ترجع للصدفة، تؤيد إجابات أغلبية المدربين وهو ما يفسره طاقم البحث، بأن الطريقة المستخدمة حاليا في عملية الانتقاء لا تساهم في تطوير كرة القدم الجزائرية.

من خلال مختلف القراءات السابقة، واستنادا إلى النتائج المتحصّل عليها من الجدول رقم "04" والمؤكدة بطريقة إحصائية، وعلمية نلاحظ بأن أغلب المدربين يعتمدون على العمل الفردي؛ بدل العمل الجماعي (بن سلطان حاج وأخرون، 2017)، وهذا ما يتناقض مع ما أشار إليه (ريسان خريبط، 2017، صفحة 17) بأنها "عملية متشعبة الاتجاهات، ويتطلب حلها الصحيح عملا جماعيا يشترك فيه المدرب، والطبيب، وعالم النفس، (ريسان خريبط، 2017)، كما أن أغلب المدربين يراعون مبدأ الفروق الفردية من خلال ارتكازهم على الجانب البدني، المهاري والمورفولوجي، أما عن كيفية القيام بهذه العملية فهم يعتمدون على الخبرة الذاتية، والملاحظة عن طريق المقابلات التنافسية كأداة تقويمية، كما أن أغلب المدربين أكدوا أنه دائما ما يتدخل المسؤولون أثناء عملية الانتقاء، أما عن أسباب التدخل فالأكيد للتوصية

عن اختيار عناصر معينة ،حتى وإن لم تكن مؤهلة، وهذا ما يدل على المحسوبيّة، وهو ما يعكّر الطابع العلميّ لعملية الانتقاء، كما أن أغلبية المدربين أكدوا بأنهم لم يتلقوا تكويناً أو تريباً حول عملية الانتقاء، وهذا ما يدل على محدودية التكوين الرياضي لمدربي الفئات الصغرى بكرة القدم، و عدم كفاية التأطير كما وكيفا بسبب ضعف برامج ومحتويات التكوين في حد ذاتهم، وعدم مواكبتهم لمقتضيات كرة القدم الحديثة رغم جهود الاتحادية الجزائرية في برجة دورات تدريبية لكافة المدربين في السنوات الأخيرة، وهذا ما يتناقض مع ما أشار إليه عامر فاخر شغاتي (2014)، أن نجاح عملية الانتقاء والتوصل للمواهب الحقيقية في مختلف التخصصات وخاصة في كرة القدم لا يكون إلا بتقنين عملية التكوين والتحضير والتدريب من طرف أشخاص يمتلكون كفاءات عالية في مستوياتهم التعليمية والتدريبية.

(عامر فاخر شغاتي، 2014، صفحة 43)، وما يبرز يقينا أنّ الملاحظة، والمقابلات التنافسيّة غير كافية للوصول إلى الخامات الرياضيّة، هو أنّ أغلب المدربين يرون أنّ الطريفة المستخدمة حالياً لا تخدم الكرة الجزائرية، ممّا يفقد العملية خاصيتها، ويجعل من التّقييم ذاتياً، وعفويّاً، وليس له أيّ مدلول أو منطق علمي، وبالتالي إصدار أحكام عشوائية أثناء عملية الانتقاء، حيث تأتي هذه النتيجة مطابقة لتوقعاتنا، بمعنى أدق، أنّ عملية الانتقاء الرياضي تتم وفق طرق تقليدية، لا تستند إلى أسس علميّة، وحتى على المحسوبيّة، ومن هذا المنطلق يمكننا القول بأنّ الفرضيّة الجزئية الأولى التي مفادها: "يعتمد أغلب المدربين في عملية انتقاء المواهب الناشئة للفئة العمرية تحت 13 سنة بمدارس كرة القدم الشّرق الجزائري على الملاحظة عن طريق المقابلات التنافسية والخبرة الذاتية"، قد تحققت بنسبة كبيرة، وتتنفق هذه النتائج مع ما خلصت إليه بعض الدّراسات المحليّة، التي أشارت إلى "تناقض القائمين حول عملية تجسيد المنهاج العلميّ في انتقاء الخامات الجزائرية". (بن نعمة بن عودة وآخرون، 2017، صفحة 45) واعتماد المدرّب الجزائريّ على التقدير، بدل التّقييم. (ميم مختار، 2013، صفحة 52) حيث يشير، (شاشو سداوي وآخرون، 2018) أنّ ما يحول بين تقديم العمل القاعدي العلميّ، والعمل العشوائيّ هو ضعف المستوى التّعليميّ لدى هؤلاء المدربين، فنجد أنّ أغليبتهم من ذوي المستوى الثانوي. (شاشو سداوي وآخرون، 2018، صفحة 18).

1-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

-المحور الثالث: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية: افتقار أندية، ومدارس كرة القدم بالشّرق الجزائري إلى نظام محدد، يتأسس على بطارية اختبار معيّمة، ومستويات معيارية محلية يتمّ من خلالها انتقاء الموهوبين من الناشئين تحت 13 سنة.

جدول 05: يبيّن مدى توافر نظام محدد يتأسس على بطاريات اختبار معيّمة ومستويات معيارية محلية لانتقاء المواهب الناشئة في الشرق الجزائري.

د ح	Sig	كا ² م	كا ² ج	لا	نعم	هل يوجد نظام موحد يتمّ من خلاله انتقاء المواهب الناشئة تحت 13 سنة
دال	0.000	51.955	3.84	%94.03 63	%5.97 04	
دال	0.000	35.836	3.84	لا %86.57 58	نعم %13.43 09	هل يتم تزويديكم ببعض الاختبارات الحديثة من طرف الهيئة الوصية على ذلك
دال	0.000	55.537	3.84	لا توجد %95.52 64	توجد %4.48 03	هل توجد محكات أو درجات معيارية محلية يتمّ من خلالها انتقاء المواهب الناشئة للفئة تحت 13 سنة في كرة القدم
دال	0.000	45.149	3.84	لا 91.04 61	نعم %8.96 06	هل هناك تنسيق مبرم مسبقا بين الهيئات الفنية من أجل ضمان سبل رعاية المواهب الناشئة
دال	0.000	51.955	3.84	لا يوجد %94.03 63	يوجد %5.97 04	هل توجد بطارية اختبار معيّمة لانتقاء المواهب الناشئة تحت 13 سنة في كرة القدم
دال	0.000	25.090	3.84	لا أوافق %19.40 13	أوافق %80.60 54	هل يمكن تحديد الموصفات المورفولوجية والقدرات البدنية والمهارية بصفة أدق من خلال استعمال القياسات والاختبارات أثناء عملية الانتقاء
دال	0.000	18.284	3.84	لا %23.89 16	نعم %76.11 51	هل ترى أن وجود مستويات معيارية لبعض متطلبات المورفولوجية، البدنية والمهارية للفئة العمرية تحت 13 سنة يضمن انتقاء أفضل العناصر

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم (05) وإجابات أفراد العينة عن السؤال رقم (01) نلاحظ أنّ قيمة كا² المحسوبة (51.955) أكبر من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (1) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تدعم إجابات المدربين الأكثر تكرار، والتي نفسرها بافتقار مدربي مدارس، وأندية كرة القدم بالشّرق الجزائري لنظام موحد يتمّ من خلاله انتقاء المواهب الناشئة للفئات العمرية أقل من 13 سنة، أما فيما يخصّ الإجابة عن السؤال رقم (2) فكانت كا² المحسوبة (35.836) أكبر من كا² الجدولية (3.84)، وعليه يمكن القول أنّه لا يتمّ تزويد المدربين بأي اختبارات حديثة من طرف الهيئات الوصية سواء الاتحادية، أو الرابطة (الجهوية أو الولائية)، وبالنسبة لإجابات أفراد عيّنة الدراسة عن السؤال رقم "03"، وبالرجوع إلى قيمة كا² المحسوبة (55.537) أكبر من قيمة كا² الجدولية (3.84)، عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (1)، وعليه يمكن القول بأنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القيم الواقعية، والقيم المتوقعة، والتي تعتبر فروق جوهرية لا يمكن أن ترجع للصدفة. وهو ما يفسره طاقم البحث بافتقار مدربي أندية، ومدارس كرة القدم بالشّرق الجزائري لدرجات معيارية للفئة العمرية تحت 13 سنة؛ وفي إجاباتهم عن السؤال رقم "4" نجد قيمة كا² المحسوبة (45.149) أكبر من قيمة كا² الجدولية (3.84) عند درجة حرية 1، وبدرجة ثقة (95%) وعليه نستخلص أنّه لا يوجد تنسيق مبرم

مسبقا بين الهيئات الوصية من أجل ضمان رعاية المواهب الناشئة، أما فيما يخص السؤال رقم (05) فنجد قيمة كا² المحسوبة (51.955) أكبر من قيمة كا² الجدولية (3.84) ومنه الفرق دال إحصائيا يدعم ويؤيد الإجابة الأكثر تكرارا، وهو عدم وجود بطارية اختبار معممة، ومعتمدة لانتقاء المواهب الناشئة للفئة العمرية تحت 13 سنة في كرة القدم، ومن خلال إجاباتهم عن السؤال رقم (6) نلاحظ بأن أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأنه يمكن تحديد المواصفات المورفولوجية، والقدرات البدنية، والمهارية بصفة أدق من خلال القياسات والاختبارات، وبالرجوع إلى قيمة كا² المحسوبة (25.090) أكبر من قيمة كا² الجدولية (3.84)، وبالتالي هناك فرق دال إحصائيا يدعم إجابات الأغلبية، ونفس الدلالة الإحصائية عند الإجابة عن السؤال رقم (07) وبعد الكشف عن قيمة كا² المحسوبة (18.284) أكبر من قيمة كا² الجدولية (3.84) وبدرجة ثقة (95%)، وبالتالي الفرق لصالح من يرون أنّ تحديد مستويات معيارية لبعض متطلبات كرة القدم الحديثة عن طريق بطارية اختبار للفئة العمرية تحت 13 سنة يضمن انتقاء أفضل العناصر.

من خلال مختلف القراءات السابقة واستنادا إلى النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم "05" والمؤكدة بطريقة إحصائية، حيث أكد أغلبية المدربين إلى افتقار نظام موحد لعملية الانتقاء، مع عدم وجود بطارية اختبار معممة لهذه العملية الحساسة، وعدم تزويدهم بأيّ اختبارات حديثة من طرف الهيئات الوصية سواء الاتحادية أو الرابطة (الجهوية، الولائية)، ومن هنا يتجلى غياب سياسة واضحة في مجال الانتقاء والتكوين وإهمال كبير للفئات الصغرى، عكس ما يحدث في النوادي الأوروبية أين تحظى هذه الفئات باهتمام كبير، كما أنّ أغلبية المدربين أكدوا أنّه يمكن تحديد المواصفات المورفولوجية، والقدرات البدنية والمهارية بصفة أدق من خلال استعمال القياسات، والاختبارات أثناء عملية الانتقاء وهو ما يُبرِّزُ بقينا أنّهم على علم مسبق بمدى أهمية استخدام الاختبارات والقياسات كأساس علمي، وهذا ما يعكس الواقع الميداني لكرة القدم الجزائرية، أما عن عدم استعمالها أثناء عملية الانتقاء، فالأكيد أنّ مؤهلهم العلمي وكفاءتهم المهنية لا يسمحان لهم بالتغلغل في جذور هذه العملية، وهو ما أسنده (عزالي خليفه) إلى نقص التّربصات والدورات التكوينية التي تعمل على تزويد المختصين، والمدربين بأخر التطورات العلمية في مجال الانتقاء والتوجيه الرياضي، ومجال رعاية الموهوبين، وكذا عدم الاعتماد على الكفاءات، وخريجي المعاهد المتخصصة وأصحاب الشهادات الجامعية. (عزالي خليفه، 2022، صفحة 409)، كما أنّهم غير مدعومين، ولا تتوفر لديهم محكات، أو مستويات معيارية محلية يتمّ من خلالها الوقوف على مستوى أداء اللاعبين، والتي تعتبر مؤشرات لمعدل التّقدم، والحكم على مدى ملاءمة التّشاطر الممارس، ومقارنة أداء الرياضيين، وعليه فقد اتّضح أنّ نظام عملية الانتقاء للفئة العمرية تحت 13 سنة بالشّرق الجزائري قائم على الخصوصيّة، والعشوائية، وهذا ما يبرز طبيعة العمل، ويجعل التّقويم متمكرا حول الذات ولا يستند إلى معايير أو مستويات، وهو ما يؤكده "محمد صبحي حسانين" حيث يرى "أنّ التّقويم الذي لا يعتمد على معايير ومستويات، ومحكات بالمعنى الإحصائيّ يكون في ضوء خبرات، وآراء واتجاهات القائمين؛ هو نوع أقرب إلى التّقويم الدّاتي منه إلى التّقويم الموضوعي، (حسانين، 2001، صفحة 58) حيث تأتي هذه النتيجة طبقا لتوقعاتنا، ومعنى آخر أنّ عملية الانتقاء لها مبادئها وأسسها، وقواعدها التي يجب مراعاتها، ولا تكفل هذه العملية بالتّجّاح إذا لم تتم في إطار تنظيمي موحد بإشراف من هم أهل للقيام بها.

وبالتالي يمكننا القول أنّ الفرضية الجزئية الثانية، قد تحققت بنسبة كبيرة والتي مفادها "افتقار أندية، ومدارس كرة القدم بالشّرق الجزائري إلى نظام محدد، يتأسس على بطارية اختبار معممة، ومستويات معيارية محلية يتمّ من خلالها انتقاء الموهوبين من الناشئين تحت 13 سنة" وتتفق نتائج هذه الدّراسة مع دراسة كل من "بن قاصد علي الحاج محمد وأخرون 2009" التي خلصت إلى وجود قصور في اختبارات المتفوقين رياضيا، والافتقار إلى كتيّب يبيّن المعايير الواجب توافرها لدى المتفوقين رياضيا. (عطا الله أحمد وأخرون، 2009، صفحة 06).

IV- الاستنتاج:

- على ضوء فرضيات، وأهداف البحث، وفي حدود ما أظهرت نتائج الدراسة، من خلال ما أفرزته نتائج الاستبيان الموجه للمدربين للفئات العمرية تحت 13 سنة بأندية، ومدارس كرة القدم الشرق الجزائري نستنتج أنه:
- بالرغم من إدراك المدربين لأهمية ودور توظيف الأسس العلمية في عملية الانتقاء إلا أنّ الطريقة التقليدية المعتمدة على الخبرة الذاتية و الملاحظة عن طريق المقابلات التنافسية، الصدفة، والعشوائية، وحتى المحسوبة تطغى على عملية انتقاء المواهب الناشئة.
 - انفراد المدربين في عملية الانتقاء، وعدم إشراك أخصائيين.
 - عدم توافر مستويات معيارية محلية لتسهيل عملية الانتقاء.
 - عدم وجود نظام محدد، أو منهجية موحدة يتم اعتمادها من طرف المدربين في عملية انتقاء المواهب الناشئة للفئات العمرية الأقل من 13 سنة لأندية، ومدارس كرة القدم في الشرق الجزائري.
 - عدم وجود تنسيق مبرم مسبقا بين الهيئات المعنية من أجل ضمان سبل رعاية الموهوبين رياضيا من أجل صناعة الأبطال مستقبلا.
 - عدم استفادة المدربين من تربيّصات، وأيام تكوينية في مجال كرة القدم.
- توصيات واقتراحات:**
- السعي لتحقيق التكوين الفعال للمدربين من خلال إيجاد سبل وآليات تسهم في إثراء رصيدهم المعرفي، وخبرتهم الميدانية في مجال الانتقاء عن طريق تنظيم ندوات ودورات، وجلسات تكوينية حول وسائل التّفوق الموضوعي.
 - ضرورة الاعتماد على الأسس العلمية في عملية انتقاء الناشئين الموهوبين، وذلك بما يتلاءم مع متطلبات اللعبة من أجل تفادي تسرّب المواهب الناشئة.
 - وضع استراتيجية مبنية على أسس علمية.
 - إعادة تأهيل المدربين على المعطيات النظرية الحديثة لعملية الانتقاء.
 - وضع مستويات معيارية للفئات العمرية الصغرى في كرة القدم، حتى تكون مرجع للعمل الميداني.

الإحالات والمراجع:

- إبراهيم حمادة مفتي. (1996). التدريب الرياضي للجنسين (من الطفولة إلى المراهقة). دار الفكر العربي. القاهرة. مصر .
- أمين صبحي هلال. (2017). الدليل التدريبي الشامل في كرة القدم. دار أجد للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- بشير نمرد. (2014). الانتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين في ظل تبلور مشروع أقسام رياضة ودراسة. مجلة المحترف ، 1 (2)، الجزائر . 143.
- بن سلطان حاج وآخرون. (2017). وضعية عملية اختيار حراس المرمى كرة القدم الجزائرية بين الأسس العلمية والطرق التقليدية لذي الفئة العمرية تحت 17 سنة. مجلة العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية (14) 26.
- بن قوة علي. (2004). أطروحة دكتوراه مطبوعة، كلية النشاطات الرياضية والبدنية - جامعة الجزائر3. الجزائر.
- بن قوة علي. (2010). واقع التحصيل العلمي لمدرري كرة القدم الجزائرية صنف أواوسط. مجلة جامعة الأنبار للعلوم البدنية والرياضية. 01 (02).العراق.
- بن قوة علي. (2010). واقع التحصيل العلمي لمدرري كرة القدم الجزائرية صنف أواوسط. مجلة جامعة الأنبار للعلوم البدنية والرياضية ، 1 (2). العراق. 18.
- بن نعمة بن عودة وآخرون. (2017). واقع اختيار اللاعبين في كرة القدم الجزائرية تحت 20 سنة بين المنهج العلمي والتقليدي. مجلة العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية. الجزائر. 45.
- بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد. (2009). المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية (الإصدار 1). ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 106.
- تيسير منسي وآخرون. (2013). المواصفات البدنية والمهارية والجسمية لانتقاء لاعبي كرة اليد الموهوبين في الأردن. مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، 7 (1)، 02.
- ريسان خريبط. (2017). انتقاء المواهب الرياضية خطوات للعالمية (الإصدار 01). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع. 17.
- شاشو سداوي وآخرون. (2018). م كانه الاختبارات والياسات العلمية عند عملية اختيار اللاعبين في كرة القم الجزائرية تحت 18 سنة. المجلة العلمية العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية جامعة مستغام. الجزائر. 18.
- طه محمد لطفى. (2022). الأسس النفسية لانتقاء الرياضيين. الهيئة العامة للمطابع الأسرية. القاهرة. مصر. 19.
- عزالي خليفة. (2022). معوقات صناعة البطل الرياضي في الجزائر. مجلة التحدي ، 14 (01). الجزائر . 409.
- عزام عبد الرحمن صبري. (2018). الاختبارات الإحصائية المعلمية، (الإصدار 1). دار الصفاء للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- عطا الله أحمد وآخرون. (2009). طرق ووسائل لانتقاء المتفوق رياضيا ضمن "الرياضة والدراسة" في الجزائر **classe sport etudes**. ديوان المطبوعات الجامعية الجهوية بوهران. مستغام. الجزائر . 06.
- علي سموم الفرطوسي وآخرون. (2020). القياس والتقييم في المجال الرياضي. دار الفكر العربي. القاهرة. مصر. 86.
- فتحي الورشفاني وآخرون. (2021). بناء درجات معيارية للاختبارات البدنية الخاصة بقبول الطلبة المتقدمين لكلية التربية البدنية بجامعة بنغازي. مجلة جامعة سبها للعلوم البحتة والتطبيقية ، 20 (02)، ليبيا. 89.
- قاسم حسن حسين، فتحي المهشش يوسف. (1999). الموهوب الرياضي (سماته وخصائصه في مجال التدريب الرياضي). دار الفكر للطباعة. (الإصدار 1). عمان. الأردن .
- محمد حازم أبو يوسف. (2005). أسس اختيار الناشئين في كرة القدم. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. الإسكندرية. مصر. 20.
- محمد حازم أبو يوسف. (2015). أسس اختيار الناشئين في كرة القدم (الإصدار 2). الإسكندرية، مصر: دار الوفاء للنشر. 11.
- محمد صبحي حسانين. (2001). القياس والتقييم في التربية البدنية والرياضة (الإصدار 1). القاهرة: دار الفكر العربي. 154
- محمد نصر الدين رضوان. (2017). محددات انتقاء الموهوبين في الألعاب الريالضية. حلوان، جامعة حلوان، مصر: مركز الكتاب للنشر.
- محمود عبد السلام الحويطي. (2020). أساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين. الوراق للنشر والتوزيع عمان. الأردن. 26

- منير إبراهيم جرجس. (2004). كرة اليد للجميع: التدريب الشامل والتميز المهاري. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر. 317.
- مؤيد عبد علي الطائي. (2022). تدريب الناشئين وانتقاء الموهوبين (الإصدار 1). الدار المنهجية للطباعة والنشر. عمان، الأردن. 17.
- ميم مختار. (2013). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تطوير خطط اللعب الدفاعية للاعبين كرة القدم. المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية (10)، 52. معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة مستغانم. الجزائر. 52
- ناهده عبد زيد الدليمي. (2016). أسس وقواعد البحث العلمي. (الإصدار 1). دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان. الأردن. 99.
- نصر الدين رضوان وأخرون. (جانفي، 2022). تقنين بطارية اختبارات اللياقة الحركية لناشئي كرة القدم بجمهورية مصر العربية. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة. كلية التربية الرياضية للبنين. جامعة حلوان. مصر. 01.
- هدى الحضري. (2004). التقنيات الحديثة لانتقاء الموهوبين الناشئين في السباحة. المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع. الاسكندرية. مصر. 08.
- وجدي مصطفى الفاتح و السيد محمد لطفي. (2002). الأسس العلمية للتدريب الرياضي للاعب والمدرب. دار الهدى للنشر والتوزيع. مصر. 18
- Marije T. Elferink – Gemser. (2013). Talent Identification and Development in Sports Research. Olympia exists Pushing Boundaries for talent athletes : Group Han University Of Applied Sciences.
- National Association for Gifted Children. تاريخ الاسترداد 04 01 2023، من <https://nagc.org/page/what-is-giftedness>، <https://nagc.org/page/what-is-giftedness>